

محمد عبد المنعم خفاجي

تشييد الذكرى

رابطه الأدب الحديث

﴿ نشید الذکری ﴾

- شعر -
DL

محمد عبد المنعم خفاجي

تشديد الذكرى

رابطه الادب الحديث

الاهداء

اليها في فردوس الخلود

باقية دعاء

ورمز وفاء

دواوين للشاعر :

- | | |
|------|------------------------------|
| ١٩٣٦ | وحي العاطفة |
| ١٩٤٩ | احلام الشباب |
| ١٩٦٩ | د السراب |
| ١٩٧٢ | الديوان الإسلامى |
| ١٩٧٣ | نغم من الخلد |
| ١٩٨١ | على الضفة اف |
| ١٩٨٣ | اشواق الحياة |
| ١٩٨٦ | ملحمة السيرة النبوية الخالدة |
| ١٩٨٧ | أغنيات من عبقر |
| ١٩٨٨ | نشيد الذكرى |

قصائد الديوان



كان حلمي

نصف عام مضى ، مضى يا حبيبي
أنا فيه في وحدتي كالغريب

نصف عام أو نصف قرن سواء
الأسى فيه والشجا من نصيبي

كنت لي مؤنسا ، وكنت ضياء
الظلامى ، وإلف عشى الجديب

أى شيء لي يا حياتي يبقى
بعدكم غير عبرتي ونجيبى

ليس لي في الدنيا سوى الألم الدائم
معي ، سوى الذكرى ، ثم عيشي الكئيب

ليس لي فيها غير صورتك الحالم
سوة في خاطري وقلبي السليب

كنت سلوى في هجير حياتي
وأنا أسعى للسنى في الدروب

كنت كل الرؤى وحلم الليالي
في شبابي بجاني والمشيب

وعلى ثغرك ابتسامات قلب
ليس إذ يدعو القلب ، بمجيب

مضت الأيام الجميلة وأما
لغدي ، وأما الزمان الرهيب

يا فؤادى الحلم الجميل انتهى والله
أمل الداني صار غير قريب

لست أدري ماذا الصنيع ؟ وقلي
يشتكى من لفتح اللظى واللييب

غابت الحلو الرفيقة غابت
ونهايات شمسنا للغييب

والهزار الوديع وهو يغنى
لحنه صار مشبها للغييب

آه من يوم مر بي كان دهر
ياله من يوم كره عصب

انتهى فيه كل شيء وسارت
فيه دنياى للآلى والشعوب

وتوليت والدموع على وجه
هي كسيل تر الثمن صبيب

أنا فرت من السعادة إلا
حين ألقاك في منامي الرحيب

وأناجيك طيف حلم جميل
وخيالات فجر عصر عجيب

قد مضت أحلامي وشمس حياتي
في وداع منافي الجلال مهيب

كان حلما أفقت منه وذكر
ه تناديني في الضحى والغروب

ويومي وفي غدى سوف أحيانا
في رؤى أسمى ، في صدها الحبيب

حلم في الضحى

مضت السنون ومرت الأيام
مرت كأن طيورفها أحلام

عشرون ، لا بل أربعون ، تتابع
أنا والهوى وصدى المنى ، أوهام

وسمعت صوتا ما أعز صداه في
أذنى ، وعاد وعادت الأيام

وكان كل جوارحى النشوى تحد
بنى بما صنعت بنى الأعوام

أو أنت يا أمل الحياة ، ومن به
سكرت بسحر حديثه الأنغام ؟

وأنا الذي طوت السنين شبا .
عصفت به وبجمله الآلام

وطوى الكلام ، وعطره في خافقي
عبق ، كما تطوى الندى الآكام

وبكيت آمالي لثى سلفت وآ
لامى لثى راحت . — اللوام

• • •

عصف الظلام بكل أحلامي ، وما
وما أبقي على أمل وحلو رجائي

يا أيمـا البدر الذى وشى الدجى
بالسحر ، بالانداء ، بالأضواء

أسماء يا أخت الكواكب والسنا
أو ترجع الأيام يا أسمى ؟

لكأنما جمع الزمان فسكت أنه
ت ضيائه فى الليلة الظلماء

ما كان أسعدنى زمان أطير من
فنن إلى فنن وكوثر ماء

ونشيدى العذب الجميل من التى
كانت على ليل الشجون ضيائي

وكنتم فى صدرى أناشيد الهوى
أملى أمام مواجدي وورائى

يا يوم ودعت المي ونصصت في
النبي المهورم والظلام ركابي

ونظرت والدمع الهتون يلفني
بسحابه الهامي إلى الاحباب

ووقفت في الاعراف أبكي جثتي
ودعتها وأنا على الابواب

قسما بوجهك والصباح وبالضحى
لا ظل أرفأ بالمي أمه داني

أجنيت من دنياك إلا علقها
وسقيت من دنياك غير الصاب ؟

تقتات من روجي ومن زهر الصبا
ورحيقه الفواح عطر شباني

وأعيش وسط ضبابها وجهاها
وتضيق في أسبابها أسبابي

سأظل أمسح بالدموع معازي
شوقا الى الخيلان والاحباب

...

يانجمتى في الأفق أنت على ديا
جى العمر فجر النور فى ليلاقي

خبأت طيفك فى خايا أضلعي
وكتمت ذكرى الامس فى همساتي

حدثتني فحسبت أني حال
فى غفوة مسحورة بسبات

أوشكت من فرحي أكذب مسمعي
وملات بالامل السننى حياتي

ما كنت أحسب قبل يجمعنا الضحى
أن المني منى على خطوات

يا نجمتى لا تبعدى إن فرقت
أحلامنا أيدي الزمان العاتى

حار البيان وضاع منى والتوى
وتلعثمت من نشرة كلباتى

ومسحت آلامى بفيض مدايمى
ماذا بأيدينا سوى العبرات ؟

. . .

الزورق الحار

غاب عني وجهه المشرق غابا
أصبحت من بعده الدنيا سرايا

ذهبوا ليتم ما ذهبوا
لست أدري كيف قد شاموا الذهابا

آه منه يوم الاثنين ، وصا
ر به عشي على الأنس يبايا

ولقد مرت ثوانيه القصا
ر طويلات تبسارى الاحقابا

كان ما كان وشاء الله أن
يطوى البين المرير الأسبابا

سار واختار الخيار الصعب من
لم يكن يجفرو ويساو الاحبابا

ظل فالى وفتح البابا له
وشقائى كان يطوى الابوابا

يا زمانى ذقت من راحتك الـ
حلوة الشهد فصار الشهد صابا

إن من كان يساقينى المنى
آثر النأى وولانى اغترابا

ليس يدرى أنه خلفنى
أقطع العمر على للنأى انتحابا

أبدأ أسمعه ، أبصره
أبدأ أذكره والعيش طابا

أذكر الماضي الذى كان لنا
ثم ولى ، لم ولى ، لم غابا ؟

قدر فرقنا من بعد ما
ذهب العمر وشعر الرأس شابا

حكمة إله تعالى الله وما
شابه كان ، ويحيى الأصلابا

هو أدرى أننا نجمل ح
منه العليا ولا ندري الصوابا

يا حي—أنى كل شيء قدر
نحن لاندري موايا أم حسابا ؟

كنت عندي كل شيء ورحيـ
ملك أنساني حياتي والرغابا

لم يعد لي مطلب أطلبه
كنت مجدى ، كنت روحى ، والطلابا

لم يعد لي في حياتي أرب
يا حياتي ، أنت كنت .. الآرابا

كنت لي الكنز وأغلى ، ولكم
أنت ذلت المني لي والصعابا

كنت عندي الدر والجوهر ولله
عيش محموداً جميلاً مستطابا

كنت عندي الكوثر العذب ، وحو
رية الجنة ، والغيد العذابا

كنت لی النور یضیء الأفق ، والـ
لمیل ساج ، والدجی عم الشعابا

كنت لی المرفأ یرسو زورقی
عنده ، یأمن فی البحر العبابا

كنت لی السکبف الذی لذت به
وأنا أطوی الفیانی والفضابا

یا ملاکی لم أعد أحذر دنیـ
یای ، قد عفت طهامی والشرابا

عفت أوراقی ، وکتبی ، وما
رب دهری ، ومهادی ، والصحابا

یا ملاکی ذهب العمر سدی
وطوی الدهر رجائی والشبابا

عصرتني يد آلامى ، وكم
أنا فى ظلك طاوالت السحابا

فإلى أن نلتقى مغفرة
يا حياتى ، لا عتابا ، لا عتابا

إن حذرت البين يوماً فلقد
بت فى فرط الالمى أشكو المصابا

(*)

نشيد الذكرى

طيف ألم دجى فصل وسلسا
أنا عشت بالطيف الكريم متيا

مازلت أذكر والحياة تطوف بي
زمننا قضيناه ربيعا ملها

زمننا كعمر الزهر غضا ناخرا
فما الذبول جماله المتوسما

أنا والدجى والنجمة الحيرى ملى
حولى يطوف بي الجمال مهوما

كم ساهرين نظل تفتطف المنى
ويلفنا الليل البهيم محوما

وذكرت أحلام الشباب وكنت لى الـ
حلم الجميل أعيش فيه منعا

يا نجمتى لقد انطوى السحر الذى
كم كنت فيه معى الرفيق الأكرما

يا نجمتى والافق حولى عابس
كنت السنا والكوكب المتبسما

كنت الضياء بناظرى أرنو له
وأظل أشدو بالمنى مترنما

ورفعت وجهى للسماء تضىء لى
سبل الحياة فكنت أنت الأنجما

كنت الثريا كوكبا متألقا
وأنا أسير على الصخور محطما

وأطلت سيري في الهجير فكنت لي
الظل الظليل وكنت أنت المغنما

ومسحت آلامي وعشت معي الحيا
ة نليت نحلم بالخيال توهما

يا كم تعلمني المني وهي التي
كانت بها تغري ولم تفتح فها

عانقت أحلامي بحبك والهوى
وأضأت بالامل الطريق المظلم

أنا والزمان وحلم ليل يائس
ففتحت لي بين الصخور المنجما

كم كان أجمل ما يكون نداؤك لا
حلو اللذيد لي الصباح منعما

وكان بين حروف لفظك ساحرا
إذ ما تناديني فأسمع (منعما)

يا كم سهرت لتسبحني عنى الضنا
وسهت ليلى كي أرى لك بلسما

وعلى الطريق وقفت ، صوتك خافت
والطيف يمس لي : السلام عليكما



وداعاً .. أبى

أكان فى الوهم أن الأذن تستمع
ينمى من موته الأحزان والجزع

ياراحلا حزات لفقدته عصب
تبيكه أفئدة بالحزن تنصدع

فقد الرجال تيمد الراسيات له
وليس يرجع من مات الورى جمع

كان للصفاء تشع النور بسمته
جبينه بالسنا والخير يلتصع

أخلاقه الخير لا تطوى مآثره
ومن مآثره المعروف يصطنع

وتم بنى بالمنى دنيا مشعشة
كالنور لا دنس فيها ولا طبع

وعاش في الله للإيثار مصطنعا
يسن للخير أبواباً ويتبدع

وما رأينا هيباً ولا وكلاً
هيمات عن غاية يعيا ويرتدع

ومعقل في الذرى كالطود مرتفعاً
ما انفك في غمرات الدهر يندفع

يطاول النجم في دين وفي حسب
ولا يلين لمكروه ويتضع

يطـل من قم المعروف مستقباً
كالنسر من شاق يعلو ويرتفع

ويلبس الخير درعا کی یرد به
عن دهره والمئی من حوله تقع

وفام فی کل رکن دونه رصد
یحمیه من کید أعداء ویصطرع

ما کان من خلقه إثم ولا دنس
ما کان من خلقه زيف ولا طبع

حمی مآثر آباء له سلفوا
آباؤه الصید للعافین کم وسعوا

وكم سخرُوا وأفادوا الناس فضلهم
وكم لـمـل بئیس معدم نفعوا

أعراضهم دونها أرواحهم بذلوا
والعيش عندهم المعروف والورع

لا يمحطون إذا أعراضهم سلمت
حازوا المغانم أم دون العلى صرعوا

والجرح في الجسم غير الجرح في شرف
ما كل جرح به الهامات تنقطع

والجرح في العرض مذموم ومنتهقص
وفيه يا جاهلين العار واللفزع

خاضوا الغمار لغسل العار عن حسب
ودفع ظلم ، ولم يسعوا لينتفعوا

يستعذبون مناياهم كأن لهم
في الموت غنماً وما في الموت منتجع

بكتك كل العفاة اليوم في هلع
والناس عنهم من موتك الهلع

أبي ، صديقي ، رثتك اليوم في حرق
كل الصحاب ، وترثي نبلك الشيع

ما كنت أحلم أن الدهر يفجعنا
فيك الغداة ، وأنت الرأس ترتفع

أبي عليك سلام الله مرتحلا
تجزى النعيم ، عليك النور يلتصع

في دار صدق ترى خيرا وتسمعه
يجزى الجميع بها حقا بما صنعوا

منى الوداع ، ومنى الشعر أنظمه
أبكيك فيه ، وحزني ليس ينقطع

دينياك كانت لكل الناس منفعة
يا خير قوم لكل الناس قد انفعوا

إن الحياة مواريث ومحنة
وليس يحمد من من طبعه الطمع

أبى بدار الخلود الحق موعدنا
يا سعد قوم بأمر الله قد صدعوا

وحظ من أشرقت في الخير صفحتهم
ومن بمعروفهم في البر قد طلوعوا

تضيئ دنيا الورى بالناس عن سعة
ورحمة الله دوما للورى تسع

— أكتوبر ١٩٣٦ —



الشاعر الذى سحر

مهداة إلى الشاعر محمد عمر الطوانسى

الشاعر الذى سحر

وللساحر الذى شعر

عرفته فى شعره الـ

عذب كأنه (عمر)

عرفته حلو القصيد

د والمعاني وللصور

عرفته فى الحب والـ

جمال رائع الفكر

يعيش ميمى فنيه
فى جودة وفى حذر

ينسجه كأنه الـ
نحلة تنسج الحبر

كالروض حلى جيده الـ
فتان أفواف الزهر

محافظ على عمود الله
سمر رائع السور

وشعره بالنعيم الـ
أخاذ واللفظ بهر

ومن يرم تقليده
فى الشعر فهو فى خطر

وكالذى ينبغي المحا
ل والصعود للقمر

يا عمر الحب ويا
قيس الحسان والوتر

عش للجمال واصفاً
واللعينون والخور

فأنت فى أوصافك لا
حلوة فاتن السير

الغيد بايعنك بالسب
قى على باقى الزمر

ومن يقل بغير ما
قد قلته فقد أشر

في الضفاف

حيها في الحسبان ترمى جمالا
نجمه الحسن روعة واختيالا

حيها ملء كل قلب وروح
تتهدى بسحرها الامشالا

ما أجيلاها عزة وشموخا
وصفاء وشيعة ودلالا

هي والسحر توأمان وكانت
للسنا وكل حسن ظلالا

حين نصغى لقولها لنود الـ
بدهر أن نستعيد منها المقالا

يا لها من حورية فتها للـ
أدباء الشباب كان مثالا

وتحايا من معجبين كبار
أنا فيهم أقلامهم عند الـ

وسلاما اليك كل صباح
ومساء أعيده (موالا)

يا حبيباتي الغاليات ألا حـ
-وا معى فى مثالها الآمالا

الهلال الفضى يشرق ليـ
وزرى فيك كل وقت هلالا

لم تكن ليلى يا شقيقة ليلى
منك في عين قيس الا خيالاً

حرت : ما سر ذلك الحسن منها
أنا لم أشف بالجواب السؤال

كل شيء ليلى فيك جميل
وتزيدن كل يوم جمالاً

. . .

مزمار داود

مهداة إلى الدكتور عبد العزيز شرف

بجد القصيد يحل في اسراره
وشذى البيان يطيب في اسماره

لا تسقى طيب المدام بل اسقنى
بالسحر ، بالانغام ، من أشعاره

شعر تلالاً في الدجى وأضاء د:
سيانا ، ويسكر عبقرى حوارهِ

تثب القلوب الى المسامع عليها
تنلقف الاعجاز من افكاره

غناه للدنيا ، وغناه الحمى
داود قد غنى على مزماره

وبدا على الجمع الذهول ، ولا تمل
الناس والأيام من تكراره

(عبد العزيز) أنت قيس في الهوى
في الروض صداح على أوتاره

وشكا الهوى العذرى رقتك التي
غنى بها المجنون في أسحاره

وعلى جناح من خيال شارد
قد نام ليملك في سنا أنواره

ونظمت سحر البجترى قصائدا
عبقت شذى كالطيب من ازهاره

عجز البيان عن الحديث مفسرا
فليبحث النقاد عن أسراره

حب ولا حب وعاش متيما
والغيد تبسم في ضحى آثاره

★ ★

مكة السلام

أفرحى مكة الملا والجلال
أفرحى موطن المنى والجمال
جادك الغيث بالندى المطال

مكة النور أنت أحلى نداء
ستظلين أنت كل الوجاء

أنت لحنى ومزهري والغناء
أنت فى ظلة الحياة الضياء

أنت فى الزمهرير شمس الشتاء
عشت فى الدهر بسمة الأنداء

عشت للفجر حلوة الأضواء
عشت دنيا من الهدى من حزاء

عشت ما عشت حلوة الأسماء
ولك المجد والملا والسناء

• • •

ليلة البعث

يا ليلة البعث العظيم تكلمى
عن كل ماض فى العلا لم يهزم

يا ليلة الأمل الكبير على العصور
ر، وكل ما وعت الدهور ، ألا انعمى

يا ليلة النور السنى ، معاً إلى
النصر الكبير ، إلى الفخار الأعظم

قومى الأولى استولوا على الدهر فقى
ومشوا إلى الآمال فوق الأنجم

يا ليلة البعث العظيم عن الرسا
لة والرسول ، عن الكتاب ، تكلمى

عن كل ما شاهدته وسمعته
يا ليلة البعث الكبير ، ألا اسلمى

فجر الغد المنشود ذاك ضيقه
أفديه بالروح العزيزة ، بالدم

* *

موكب في السماء

قد أعز الإنسان فيها النبي
ليلة كل شأنها عبقرى

وقف الدهر خاشعاً في حماها
وهدى الدنيا نورها الاحدى

ليلة أى ليلة هى بالمجد
وبالفخر ذكرها علوى

قد أضاء الزمان والكون والار
من جميعا جلالها النبوى

واحتوى عزها التليد لوى
واجتلى سرها العظيم قصى

هى للإنسان الضعيف ثمار
وعظيم صباحها والعشى

رحلة جندها الملائك واقه
اجتباها ، والعرش والكبرى

اصطفاه رب السماء وجبريه
سل هو الحادى ، والبراق المطى

والنبيون خشع ، والسماء
ازينت ، والصحران نور بهى

سدره المنتهى مداهما وكل
السكون بالمحمد والثناء دوى

ليلة عم في الروابي دجاها
واستطال الكرى ، ونام الندى

وعلى مكة السكون ، ولم يبق
بها في شعابها لئى

ولبيت الله الحرام جلال
في الدجى ، وهو بالجلال ترى

وإذا النور ساطع في بهاء
وإذا الأفق مشرق عسجدى

وبباب الرسول طه تنامى
وفد جبريل والفخار السنى

ومرى مسرى النور في ظلم الليل
رسول به الإله حفى

ومن المسجد الحرام سرى للـ
مسجد الأقصى النور طه النبي

واصوب السماء طار وجبريل
على ركبه الأمين القوي

قاب قوسين غاية والمنى فى
قلبه ، والسماء نشر وطى

ثم اوحى اليه ربك ما أوحاه
والوحى خالد سرمدى



يا رسول السماء دينك للحب
وللمعدل والإخاء سمي

يا نبي الحياة شرعك بالحق
وبالحير والجلال غنى

أنت أنت الهوى وأنت الأمانى
وأنا بالهوى السعيد الشقى

لى بالحب والهوى كل شىء
إن يكن ليس لى من الدهر شىء

ليس لى فى الدنيا سوى الحب عذريا
وليمانى والهوى يا نبي

. . .

ثار للحق المسجد الحر ، وللمحر
ية النصر والمكن العلى

هو رمز الكفاح ، نبض فؤاد ال
شعب ، بل صوته الجهير القوى

سوف تبقى فوق النجوم فاسطلى
ويبقى الاقصى التليد الوفى

ايها الشائر العظيم حرى
بالمسنى شعبك العظيم الابى

ان يضيق الدم البرىء الزكى
لن يضيق الدم البرىء الزكى

مهرجان الزمان

أشرق الفجر والظلام تولى
وانتهى الماضي كله والهوان

حدث (مكة السلام) به غنت
وغنى غناءها الركبان

ومشت في الدنيا الرواة به ، في
فمها طاب السحر والالحيان

وأحاطته السحابة النور بالنور
ر ، وغضت جفونها الأوثان

عهدهما باد ، والزمان جديد
حولها يمشى الوحي والإيمان

أنت يا عيسى بالمنى جذلان
وأنا فيك ضاحك نشوان

أنت بالمجد والجلال غنى
أنت بالدين والهدى ملان

ويدوى الوجود يا عيسى بالذكر
سرى ، ويشدو بحمدى الإيمان

لم ير الدهر مثلها أبداً ذك
سرى وعتها العصور والأزمان



كانت الدنيا في يديها

هيمه حدث عن أمي يا زمان
وارو عن قومي في الوري كيف كانوا

أمة الاسلام العظيم ومن دو
ى لها في ذرى الفخار المكان

كانت الدنيا في يديها ، وفي را
حتم — امتز بالني الصولجان

طوقتها يد الزمان أكاليه
ل السنه ، وانتدى لها المهرجان

صاح بالبعث هاتف علوى
نبوى ، واستيقظ الوسنان

الصحارى تحركت والروابي
استيقظت، والمنى بدت، والأمان

لورأيت الصحراء وهى شتات
ورأيت الصحراء وهى كيان

ورأيت الصحراء قد أصبحت
بركان بعث ، من بعده بركان

ورأيت الحياة تمشى على الأرض
حياة كأنها الطوفان

قلت : ماذا أرى هنا ؟ أخيال ؟
وأنا فى الأحلام أم يقظان ؟

قلت حسبي ، فذلك معجزة الله
تجملت ، تبارك الرحمن

أحمد الحق والهدي والموازين
أتى فاستوى به الميزان

وعلى هديه الحضارات قامت
وسمت أمة ، وعز مكان

سلم الفرس والهنود المقاتل
إليها ، والروم ، واليونان

وعنا الممالك كون ، لا قيصر يسقى
المنيا ، ولا أنوشروان

وتولى الأقبال ، باد الطواغيت ،
فأين العروش والإيوان ؟

ومضى هودّة ، وأبرهة
والخارث الغساني والنعمان

إنه الوحي ، إنه النور والحق
هدى الدنيا ، إنه القرآن

ونشيد القرون ملحمة الاجيا
ل غنى انتصارها الإنسان

واستعاد التاريخ قصتها ، قصّة
مجد . قد شاده الفرقان

لم يكن ملكا ، لا ، ولا دولة ، لا
هو في الله دعوة وأذان

هو فجر النصر الكبير ، هو العدد
ل ، هو المنتهى ، هو الإيمان

موكب التاريخ

هجرة مثلت جهاد نبي
وأمين على الهدى مهدي

هجرة فيها عبقرية إلهيا
م ، ووحى لمرسل نبوي

وبها كل عزة وجلال
لرسول المكرم الهاشمي

كان للمسلمين فيها والام
-لام نخر على الزمان القصي

ولها في التاريخ أشرف ذكر
ولها فيه كل مجد على

هجرة كانت الرسالة فتحا
ولدين الله العظيم السني

لا تقل شيئا كل ما قلته دو
ن علاما وحقها القدي

أحمد والصديق وحدهما في
موكب فذ خالد علوى

وقريش من خلفهم ، أمة قد
بيع آثار موكب عبقرى

موكب سار ، سار فيه نبى
مرسل ، أكرم بالرسول النبى

بالبشير النذير ، طه ، وأعظم
بخطى ذياك الأمين الوفي

هجرة مزقت قنّاع الدياجي
وأعزت نفس الفقير للشقي

قبلها كانت الشعوب حيارى
خيرها للطغاة والأجنبي

كان من قبلها الإخاء خيالاً
ذاك بكري ليس بالتغلي

قبلها كانت المساراة وهما
ليس أعرابي أخا الأعجمي

ثم لم تمض فترة وإذا العبد
بسلام يحتال فوق على

انه الاسلام العظيم ، فلا تفر
ولا عزة لغير النقي

قد أتى الوحي من حراء جليلا
ونبيلا في صبح يوم زكى

وأتى العالمين عصر جديد
فيه بالدين عز كل شقى

إنه البعث ، انه الحق ، والقرآن
يوحى لاسمى العربى

فالعلا والفخار لان لوى
والمنى والثناء لابن قصى

أيها التاريخ ارو عن احمد النور
وجبريل والنداء العلى

غار ثور شهدت أعظم مجد
وشهدت التاريخ جسد غنى

واحتواك الضياء أحلام دهر
هو بالله ليس بالمنسى

أيها التاريخ استمع : معنا الله
وأكرم به كلام نبي



عاشق النيل

المهندس احمد عبده الشرباصى فى ذكره

عاشق النيل بنيت لمصر
العلماء والمجد والسودا

كنت فى أفراحها مسعدا
كنت فى أحزانها منجدا

عاشق النيل فقم شاهد الـ
مصر والنيل الذى عبدا

وامسح الدمع وكل الجرا
ح ، وحى الوطن الالامدا

وطنى الحر ، وحلم أبى
وروى جدى الذى رقدا

وهو ما أمجده وطننا
وهو ما أكرمه بلدا

كرم المسجد والمعبد
وأعز الفكر والمنتهدى

شعبه الحر ، بنى ، وسيد
فى عزيزاً يومه والغدا

(أحمد) الحرية انطلقت
مصر تحيا يومها الرغدا

مصر تحيا حرة لم يجد
نيلها القبرى مستعبدا

شعبها الحر تراه هو السيد
محاكم ، الأمر ، السيد

أنت ما أروع ما خضت مه
سرك الحرية المفتدى

مصر كم أحبيتها ومدد
ت لها في العاصفات يدا

عشت بالرأى لها في ديا
نجم الليالى أبدا فرقدا

أنت عشت الحكم لم تك تؤ
تر فيه الأهل والولدا

كيف كانت مصر ، كيف بنى
جيك الليل نجوم هدى

ليعيد الشمس في أفقها
ونرى أجدادنا الجدا

ربما تأتي الليالي بما
يهر الخلم به الخلد

ليس في الدنيا محال وما
يعجز الساعة يأتي غدا

أنت فينا خالد أبدا
أمس واليوم أجل والغدا

وسأبقى بيننا نغما
ساحرا ، نثشده ، مسعدا

تذكر المجد الذي رفعت
منه كفاك لنا عمدا

تذكر الماضي الذي عشته
أَمْلا ضِعْفا وَلَحْنا فدى

وعبرت الشوك للمجد جز
ت إليه فدفدا فدفدا

تذكر العصر الذي خضته
لقضاي العصر كنت الصدى

ولحرية مصر وأحرارها
كنت لها موردا

بجمع النصحي كم اتلفت
بك دنياه حجي وهدى

كم رأى فيك سداد نهى
ورأى ابن الهميشم الاتلدا

ذلل النيل وقامى منده
وحماه مرفدا مرفدا

عاشق النيل قم اشهد حما
ك وأحلامك والسوددا

أنت فينا خالد أبدا
أمس واليوم وطول المدى

* *

شهيد السلام

شهيد السلام عليك السلام
عليك من المجد أعلى وسام

رقدت وحولك كل القلوب
وحولك مصر وكل الأنام

رقدت كما يرقد الخالدون
بعزة نفس ورفعته هام

وفي روح مصر ووجدانها
مقامك في الشعب أسمى مقام

سعيت إلى المجد قبل الشباب
وعشت لكل الماعى الجسم

وسرت ببهاء عصر عجيب
مسير السحابة وسط الجمام

فسدت غلاما وسدت هماما
وسدت صريعا ووسط السهام

وكنت الشهيد ولكن شعى
تقاسم معك ديب الحمام

...

شهيد السلام عليه السلام
عليه من المجد أغلى وسام

انظمت تصاحبه روح مصر
تناجيه تدعوه معها أقام

الى أن تفجر في صدره
معين تأجج عاما فعام

وكان له وطن يفتديه
إذا ضيم نار، وإن جاع صام

وما قدمته أيادي الدخيل
ولا أخرته مصاب الزحام

وكان البشير بشورة مصر
وفي يده بعد كان الزمام

شهيد الحمى يا صريع الجلال
ترجلك قبل بلوغ المرام

بكل سباق لسكنت المجلى
وللنور خيلوك لا للظلام

وكم كان لاسمك نحر الربيع
وعطر الزهور وفعل المدام

...

شهيد السلام عليك السلام
ولله دون سواه الدوام

تلوت أخاك الشهيد شهيدا
وسرت إلى الدرب درب الختام

ذهبت كما يتهاوى الشهاب
أو الشمس أو مثل بدر التمام

عجبت لمجد يسامى السحاب
يخر صريعا بكف الطغام

رئيتك بالدمع قبل الكلام
شهود السلام عليك السلام

إذا أنا لم أرث أنور مصر
فما الفرق بينى وبين اللهام

فتم فى رحاب الخلود عليك
من الله من شعب مصر السلام



في الحالدين

مات ، لا ، لم يميت شهيد السلام
ذكره حتى خالد في الأنام

مات ، لا ، لم يميت فصر احتونه
احتواء الزهور للأكام

مات ، لا ، لم يميت فليس من المم
كن أن تفنى الشمس بين الظلام

بطل نائر ، بنى مصر ، كانت
حبه المنتمى على الأيام

كان وسط الحروب مثل صلاح
مثل بيبرس والملوك المعظم

كان في الشرق كالسحاب علوا
كان كالبحر ثورة ، كالغمام

تحتفى الاسد في العرين به وهو
سو بأرض الوغى كجيش هام

كان في ثغر الفجر أغنية غدا
ت بها مصر في منى وابتناسام

امض في الخالدين يا أنور السما
ذات الملتقى لدار السلام

مصر نامت عينا بسعيلك ، والمو
ت غدا ليس نائم الأفلام

ليس تفنى الروح الكبيرة فالمر
ت إذا حم الموت للأجسام

الذى ليس منه بد ، ولا عتد
سه مفر ، ولا لما رام حامى

كل ما قيل قد تنهى ، أرانا
كرما يحتمديه كل السكرام

وانتبهنا كما انتبهنا بلا شيء
وكان المصاب أعلى الكلام

كان شعبي العزاء فى ماتم المجد
مد ، وعادت دموعنا لا بتسام

مصر. لن تنثنى تسير إلى غايا
تها الكبرى ، للعلا ، للسلام

عزيز أباطة

* * *

عشت للمجد وللشؤدد
شاعرا في رفعة الفرقه

عشت تبني مفردا للمعالي
كنت أهلا للعلا المفرد

عشت ما عشت نبيل السجايا
طاهر الذيل كريم اليد

وورثت الارمحية ابنا
عن أب ، بل سيدا عن سيد

صفحات من جلال ونبل
ناصرات الفرع والمختد

إنه التاريخ تاريخ أمس
مشرق ، واليوم ، بل والغد

إنها للجيل قصة مصر
عزة للأب والولد

معجزات جيله قد بناها
بالنضال الشائر الأتله

بالكفاح المر من أجل مصر
بسلاح الصبر والجهد

أنت ما أحييت هامك يوما
لسوى الحققة نذر الصمد

لم تجمّل أبدا أحدا يوما
وما هادنت من أحد

يا أمير الشعر من بعد شوقي
في شعوب الضاد ، في بلدى

وأبا المرحيات صيغت
من ضمير الشعب والخلد

صغت ألفاظك من فضة
والمعاني صغت من مسجد

صغت من سيرة خير الورى
حمة كالسحر المنشد

نغة الضاد بشعرك نشوى
مثل شوقي جئت في تضد

وعمود الشعر كنت له من
أعظم الأسناد والعمد

راند التجديد يا شاعر الإسه
سلام حيث على الأبد

مصر أجيال الشباب بها قد
كر حق الشاعر الفرد

تذكر اليوم صنيعك بالأمس
س صنيع النائر المقتدى

راية الشعر العمودي جاءت
لعزير الشعر من أحمد

وسبق ما أبدع القلم الحر
على الأحقاب والامد

يا عزيز النفس والفن ذكرا
ك ستبقى طيلة الأبد

لست أفديك وأنت عزيز
مهمل ودت لك لو تفتدى



وطني الحر

انتصار الشعب دون سواء
انتصار الشعب هذا مداه

لا تقل شيئا فكل كلام
دون ما صنعت واحتساء

السناء فوق سمائك يا مصر
وراح الليل ، ولي دجاء

شهر يوليو مرحبا بك شهر
كل أحلام الحمى من صداه

هزجت أبناء مصر به ولاد
يل كم غنت به ضفتاه

كل ما سوف تجيء الأمانى
والحكايات به من رواه

وشماع الشمس إن تشرق الشم
من ضحى فى أفقنا من مناه

هتف الشعب . ومن القر
حة كم قد دمعت مقلناه

وتمناه وأيامه الحـ
—وـ كانت أبدا فى مناه

هو ناي فى فم الدهر حيا
ه شجيا وترفى اللبابة

وهذا الفلاح ، والعامل الحر
به ، شدو الفقى والتمتـاه

كتبوا فى المجد أروع سفر
كتبته فى الزمان يداه

الربى الطاهرة المجد فيها
قام والتاريخ ألقى حصاه

والحقول السندسية فيها انـ
تفضت ، والاخ حيا أخاه

صاغها الفلاح من يده ، من
دأبه ، من عزمه ، من دماه

وترى الاصرار والعمل الدائب
والآمال فرق الجبابـاه

صافح اليوم غدا ، وبأمس
النصر كم قد هزجت شفتاه

وطنى الحر ويا وطن الأب
طال من شعبك كان البناة

وبنى أبنائه النصر ، كم غنت
به طـول العصور الرواة

كلنا يامصر للوطن الحر
فـداه ، والزمان فداه

من صحائف الذكرى

تأليف

د. محمد عبد المنعم خفاجي

٣٥٢ صفحة

فشر رابطة الادب الحديث بالقاهرة

هذا الديوان

هذا الديوان يشتمل على قصائد إسلامية ، كتبت في مناسبات مختلفة ، وعلى قصائد في رثاء شريكه حياتي التي رحلت عن عالمنا إلى جوار الله ، بعد أن أدت رسالتها في الحياة ، وعلى قصائد وجدانية ووطنية كتبت في أحوال شتى .

وهذا الديوان في مضمونه يمثل فكرا متحررا من أغلال التبعية والحدالة ، مرتبطا بالأصالة والتراث ، مسائرا لفكر البعث الروحي الأكبر ، وهو في شكله يمثل نسيجا متحررا من أغلال القيود الفنية التي تخاصم أصول العمود الشعري ، وتحرص على الوحدة العضوية للقصيدة ، وعلى الموسيقى ، وعلى العاطفة الصادقة ، والتجربة الشعرية ، وعلى كل أصول العمودية والمعاصرة معا .

ومن حيث المذهب فهي تمثل ارتباطا وثيقا بين العمودية
والرومانسية ، انها الرومانسية الجديدة التي تجمع بين الوجدان
الشعري وروح المعاصرة المتجددة المبدعة .

وبالله التوفيق — ق م

أغنيات من عبقر

ديوان شعر للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

صدر عن الهيئة العامة للكتاب

٣٠٠ صفحة

— خمسون قصيدة —

المنعم الشهري عند الحرب

للدكتورين

محمد عبد المنعم خفاجي ، عبد العزيز شرف

نشر

دار المريخ بالرياض — ومكتبة الأكاديمية بالدقي القاهرة

موقف النقاد من الشعر الجاهلي

دراسة نقدية للشعر الجاهلي وأصوله الفنية

يصدر عن مكتبة الأنجلو المصرية

في ٣٠٠ صفحة

ملحمة السيرة النبوية الخالدة

تصدر عن رابطة الأدب الحديث

وتؤرخ للسيرة النبوية الشريفة شعرا

مجلة الحضارة

تصدر عن رابطة الأدب الحديث شهريا

رئيس التحرير : د. عبد العزيز شرف

مجلة كل المثقفين العرب



الناشر العربي

٨ شارع الصحافة بولاق القاهرة

ت : ٧٧٩٢٤٨

716
158



0506816